

بحار الأنوار

[297] فلا غرو إني سالك مسلك الاولى * وشيكا من ذا للردى ليس يسلك (1) ثم آب يكفكف دمعته (2)، ويرن رنين البكرة قد برت ببرات، وهو يقول: أقسم قس قسما ليس به مكتما * لو عاش ألفي عمر لم يلق منها سأمًا حتى يلاقي أحمد والنقباء الحكماء * هم أوصياء أحمد أكرم من تحت السما يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى * لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجا ثم قلت: يا رسول الله أنبئني أنباءك الله بخبر عن هذه الاسماء التي لم نشهدها، و أشهدنا قس ذكرها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جارود ليلة اسري بي إلى السماء أوحى الله عزوجل إلي أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ فقلت: على ما بعثتم ؟ فقالوا: على نبوتك، وولاية علي بن أبي طالب، والائمة منكما، ثم أوحى إلى أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علي، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي والمهدي في ضحاح من نور يصلون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج أوليائي، وهذا (3) المنتقم من أعدائي، قال الجارود: فقال لي سلمان: يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والانجيل والزبور كذاك فانصرفت بقومي وأنا أقول: أتيتك يا بن آمنة الرسولا * لكي بك اهتدي النهج السبيل فقلت فكان قولك قول حق * وصدق ما بدا لك أن تقولوا وبصرت العمى من عبد قيس * وكل كان في عمه ضليلا وأنبا ناك عن قس الايادي * مقالا فيك ظلت به جديلا وأسماء عمت عنا فآلت * إلى علم وكن بها جهولا (4) _____ (1) وشيكا أي سريعا.

والردى: الهلاك. (2) آب أي رجع، يكفكف دمعته أي يمسحه مرة بعد مرة. (3) يعنى المهدي (عليه السلام). (4) أخرجه ابن عياش في مقتضب الاثر: 37 - 43 وفيه: محمد بن لاحق بن سابق الانباري، عن جده سابق بن قرين عن هشام الله وأورده المصنف في باب البشائر راجع ج 15: 247. _____